

البداية والنهاية

القول فيما أöttى هود عليه السلام .

قال أبو نعيم ما معناه إن الله تعالى أهلك قومه بالريح العقيم وقد كانت ريح غضب ونصر الله تعالى محمداً بالصبا يوم الأحزاب كما قال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود فأرسلنا عليهم ريحًا وجندًا لم تروها وكان الله بما عملون بصيرا ثم قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة ح وحدثنا عثمان بن محمد العثماني أنا زكرياء بن يحيى الساجي قالا حدثنا أبو سعيد الأشج حديثنا حفص بن عتاب عن داود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان يوم الأحزاب انطلقت الجنوب إلى الشمال فقالت انطلقي بنا ننصر محمداً رسول الله فقلت الشمال للجنوب إن الحر لا ترى بالليل فأرسل الله عليهم الصبا فذلك قوله فأرسلنا عليهم ريحًا وجندًا لم تروها ويشهد له الحديث المتقدم عن رسول الله أنه قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور .

القول فيما أöttى صالح عليه السلام .

قال أبو نعيم فإن قيل فقد أخرج الله صالح ناقة من الصخرة جعلها الله آية وحجة على قومه وجعل لها شرب يوم ولهم شرب يوم معلوم قلنا وقد أعطى الله محمداً مثل ذلك بل أبلغ لأن ناقة صالح لم تكلمه ولم تشهد له بالنبوة والرسالة ومحمد شهد له البعير بالرسالة وشكى إليه ما يلقى من أهله من أنهم يجيعونه ويريدون ذبحه ثم ساق الحديث بذلك كما قدمنا في دلائل النبوة بطرقه الفاطحة وغره بما أغني عن إعادته هاهنا وهو في الصحاح والحسان والمسانيد وقد ذكرنا مع ذلك حديث الغزاله وحديث الضب وشهادتهم له بالرسالة كما تقدم التنبيه على ذلك والكلام فيه وثبت الحديث في الصحيح بتسلیم الحجر عليه قبل أن يبعث وكذلك سلام الأشجار والأحجار والمدر عليه قبل أن يبعثه .

القول فيما أöttى إبراهيم الخليل عليه السلام .

قال شيخنا العلامة أبو المعالي بن الزملکاني وأما خمود النار لإبراهيم عليه خمدت لنبينا نار فارس لمولده وبينه وبينه أربعون سنة وخدمت نار إبراهيم لمباشرته لها وخدمت نار فارس لنبينا وبينه وبينها مسافة أشهر كذا وهذا الذي اشار إليه من خمود نار فارس ليلة مولده الكريم قد ذكرناه بأسانیده وطرقه في أول السيرة عند ذكر المولد المطهر الكريم بما فيه كفاية ومقنع ثم قال شيخنا مع أنه قد ألقى بعض هذه الأمة في النار فلم تؤثر فيه ببركة نبينا منهم أبو مسلم الخولاني قال بينما الأسود بن قيس العنسي باليمين فأرسل إلى أبي مسلم الخولاني فقال أتشهد أن محمداً رسول الله قال نعم قال أتشهد أني

رسول